حين قال هل لك حاجة لي فقال حينئذ اما اليك فلا وان
جدك اسحق لم يستعن من ابيه ابراهيم وقت القربان ولكن
قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين وانت لم تصبر في السجن
ثلثة ايام حتى استغثت من الديان وتركت استغاثة الديان
فخر يوسف عم ساجدا فبكى اربعين يوما وقال الهي بحرمة جدي
ابراهيم واسمعيل واسحق ويحيى ووالدي يعقوب فارحمني
وتجاوز عني فجاء جبرائيل عم وقال ان الله يقول عفوت عنك
ولكن حكمت بان تمكث في السجن سبع سنين فرسول الله
يوسف بقي في السجن سبع سنين بزلة واحدة فكيف
حال من عصى ربه سبعين سنة كم يبقى في سجن النيران والثالث
اخوة يوسف عم دخلوا على يوسف يوم الخميس فوجدوا النعمة
قال الله تعالى وجاء اخوة يوسف الاية وقصته ان اخوة
يوسف عم لما دنوا من مصر فجاء جبرائيل عم الى يوسف وقال
جاء اخوتك اليك فكيف تعامل معهم فقال يا جبرائيل انهم
اذوني كثيرا وقصدوا الى قتلي والآن اتوا الي محتاجين فقال
لا ارى الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء ان اخوة
يوسف عم جاؤا الى يوسف ثلث مرات فجاؤا اول مرة محتاجين
سائلين واكرمهم يوسف واعطاهم النعمة وقال اجعلوا
بضاعتهم في رحالهم وجاؤا في المرة الثانية متكبرين فرحين
فرجعوا مغمومين حتى قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا
ان ابنك سرق لان يوسف عم كان ملكا والملك لا يحب
المتكبرين وجاؤا في المرة الثالثة بالابتهال والتضرع
فرجعوا مسرورين فرحين لان يوسف عم كان رحيما والرحيم

بحب

والبسه

يحب من تضرع فلما دخلوا مصر امر يوسف بتزيين قصوره
ودياره واخرج من خزائنه انواع الثياب والبسها خدامه وغلمانه
وفرشوا في دياره انواع الفروش وهيؤا اسباب الملوك والسلاطين
ثم نصب سريرا فجلس يوسف عم على ادب المملكة فقام خدمه
وحشمه بين يديه صفوفا ثم امر بدخول اخوته فدخلوا عليه
فعرفهم وهم له منكرون وفي هذا تاويل الاول انه عليه السلام
عرفهم فكيف لم يعرفوا يوسف قيل ان يوسف كان وافيا واخوته
كانوا جافين فشوم الجفاء عمى قلوبهم حتى لم يعرفوا يوسف
فجفاء يوسف اثر في قلوبهم حتى لم يعرفوه فمن جفا في حق مولاه
سبعين سنة الا يخاف ان يزول عنه معرفته وقت النزع وقد
قال الله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول
مرة وقال الشيخ الامام ابو عمرو عثمان بن عبد العزيز الحف
يؤتي سبعة اشياء ويذهب سبعة اشياء الاول يؤتى العنف
ويذهب بالالفة والثاني يأتي بالمخالفة ويذهب بالموافقة
والثالث يأتي بالمنازعة ويذهب بالصلح والرابع يأتي بالبعد
ويذهب بالقرب والخامس يأتي بالفرقة ويذهب بالوصلة
والسادس يأتي بالبغض ويذهب بالمودة والسابع يجعل صاحبه
اجنبيا ويذهب بالاخوة فالقول الثاني ان يوسف عم عرفهم
لانهم كانوا على الصفة التي رآهم يوسف عم اولا ولم يكن يوسف عم
على الصفة التي راوه فلذلك لم يعرفوا والثالث ان يوسف عم
كان لم يقطع الرجاء عن رؤيتهم فلذلك عرفهم واخوة يوسف عم
كانوا قطعوا الرجاء عن رؤيته فلذلك لم يعرفوه والثالث رمز
فيه ان قلب يوسف عم كان مشغولا باشتياقهم فلما راهم عرفهم

Copyright © King Saud University